الشهيد الحريري من هي الأيادي الآثمة ومن المستفيد ؟؟؟
ايران مصدرالارهاب في الشرق الأوسط والعالم ...
قواعد لتدريب تنظيم القاعدة في ايران
معسكر خاص لتصدير الارهاب أنشأته جمهورية ايران الاسلامية قرب معسكر الحميدية في الأحواز وغيرها من مدن ايران ...

بقلم : نصار احمد أل الشيخ خزعل اليوسف المرداو

من السذاجة ابعاد اصابع المخابرات الايرانية عن جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق الشهيد رفيق الحريري ، ذلك ان ايران تريد بأي شكل مهما كان اسلوبه المخطط وقذارته ابعاد خطر الانتفاضات التي تقوم بها الشعوب الايرانية ، ومطالبة تلك الشعوب بحق تقرير مصيرها في الاستقلال اسوة ببقية الدول التي استقلت في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي ...

تتزامن انتفاضة الشعوب الايرانية مع التهديدات الامريكية بخصوص المفاعلات النووية الايرانية ، واتهام ايران السعي لحصول القنابل الذرية عن طريق تلك المفاعلات ، ومما يزيد الأمر غرابة أن ايران مصرة على تخصيب اليورانيوم وامتلاك اسلحة دمار شامل ، وعلى لسان كبار المسؤولين فيها !! وبالمقابل يطالب المجتمع الدولي ازالة تلك الاسلحة .

الحكومة الايرانية تعرف الأمر وتدعي انها قادرة على دحر الولايات المتحدة الأمريكية وقوتها العسكرية !!! وآخر رهاناتها بصاروخ شهاب 3 الذي يصل مداه العمق الاسرائيلي !!! الولايات المتحدة الأمريكية تعرف ان تلك الأمور هي مجرد استعراض ايراني هش ، كما يعرفه المحللون السياسيون الاختصاص بشؤون ايران .

ايران عرفت جيدا ، ومنذ مدة طويلة ان الشعب العربي الأحوازي يريد حريته ، وكذلك بقية الشعوب فيها من اكراد ، ومن اليقين ان ايران تدرك جيدا ان الشعب الكردي لن ينسى قاسملو ، وكذلك الشعب التركماني الذي سعى لنيل حقوقه ، وليس خفيا على الشعب التركماني ما حصل لآية الله العظمى كاظم شريعتمداري ، وكذلك الشعب الأذري ، والسنة المهضومة حقوقهم ، وأما المسيحيون والصابئة فحدث ولا حرج ... بتعبير اصح ان الأقلية الفرسية تتحكم بمصير شعوب وطوائف عديدة تواقة للحرية .

المراقبون والمطلعون عن كثب مجريات الأحداث في العراق يعرفون جيدا أن ايران تصدر الارهاب المنظم للعراق ، كما تدل اعترافات من القي القبض عليهم من الايرانيين المتورطين حتى العظم في قتل الابرياء من ابناء الشعب العراقي والقيام بالعمليات الارهابية في العراق بحجة مقاومة الاحتلال ، وقطعا هم بأجمعهم مدربون باشراف الباسندران ، والاطلاعات الايرانية ، وفي قواعد تدريب عديدة داخل ايران منها من اشرنا اليه .

لو تمعن اي مطلع بالسياسة الدولية أواخر القرن الماضي لا بد انه يعرف جيدا ما الذي كان يجري في أفغانستان ... هناك حركة طالبان وتنظيم القاعدة مجموعة اسامة بن لادن ، و مجموعة احمد مسعود رباني ، وقطعا يقدر المحلل السياسي أن مجموعة كانت تدعمها ايران ، وجرت معارك طاحنة حصدت الوف الأبرياء من الشعب الأفغاني .

باديء الأمر كانت المجموعتان تقاتل الوجود السوفييتي وقتها (الحزب الشيوعي) باسم الاسلام ، ولكن بعد انسحاب القوات السوفييتية وتخلخلها بهزيمة قاسية ، وقطعا بدعم امريكي اوروبي دولي شاركت فيه حتى دولا عربية دون ان نسمي احدا ، ودعمت اسامة بن لادن كما كانت ايضا ايران تدعم جماعة وأصبح "أحمد شاه مسعود" شخصية محورية في الحوادث التي بدأت بائتلاف بينه وبين مليشيات دوستم وحزب الوحدة الشيعي، والتي أدت إلى سقوط حكومة نجيب الله، وكانت سببًا في اندلاع القتال بين الأحزاب .

اما حزب الوحدة عبارة عن اتحاد توصل إليه ثمانية أحزاب من الشيعة في مدينة باميان يوم 18 من يوليو 1989م ، وبقيت الحركة الإسلامية أحد الأحزاب الشيعية الرئيسة بقيادة الشيخ محمد آصف محسني خارج الاتحاد ؛ لأنه كان يعتبر هذا الاتحاد تحت تأثير الحكومة الإيرانية.

اختير عبد العلي مزاري المولود في مزار شريف عام 1946م، أول رئيس له، وبقي محتفظًا بهذا المنصب إلى أن قتل بيد طالبان يوم 13-3-1995م في ظروف غامضة. وقد واجه حزب الوحدة انشقاقًا داخل الحزب ؛ كانت الأغلبية بما فيهم الرئيس الحالي لحزب الوحدة محمد كريم خليلي تقف في المعارضة ، ولا ترضى بالتعاون مع حكومة رباني ومسعود.

واستقرت قواتهم في غرب كابول ، وتعرضوا لاغتيالات وهجمات شديدة ومعارك ضارية من قبل قوات مسعود وقوات رباني . وكان هناك تفاهم وتعاون بينهم وبين قوات حكمتيار، وذلك عندما دخلوا معه في شورى التفاهم التي شاركت فيها مليشيات دوستم وصبغة الله المجددي، بينما كانت المجموعة الأخرى - بما فيها الأكبري والكاظمي وسيد حسين أنوري وغيرهم، بالإضافة إلى الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ محمد آصف محسني بقيت متعاونة مع حكومة رباني وقوات أحمد شاه مسعود.

و عندما رجعت قوات مسعود إلى كابول ، كان سيد حسين أنوري يرافقها ؛ وقد عين عضوًا في اللجنة المشرفة على أمن كابول . ويرأس الآن حزب الوحدة محمد كريم خليلي ، الذي كان رئيس اللجنة السياسية في حياة عبد العلي مزاري . وقد انضم حزب الوحدة إلى تحالف الشمال ، مع شدة الخلاف بينه وبين حكومة رباني ؛ نتيجة للقاسم المشترك بينهم ، وهو عداء طالبان .

بدأ الاقتتال بين المسلمين ، وكل هذا تم على مرأى ، ومسمع العالم ونخص بالتحديد العالم الاسلامي ... تم دعم طالبان ، وانتهى دور حليف الولايات المتحدة الأمريكية سابقا اسامة بن لادن الذي كان يقود تنظيم القاعدة واسعة الانتشار في العالم ... حيث يمتلك تنظيم القاعدة مليارات الدولارات ، وهكذا ، وكما يقول المثل (انقلب السحر على الساحر) كما ان المد الايراني في افغانستان انتهى ، وطويت تلك الصفحة . (راجع اسلام اون لاين - مصباح الله عبدالباقي فيما يخص التحالف الشيعي 11 / 12 / 2001 م) .

من جهة ثانية أعلنت سوريا وإيران الأربعاء 16-2-2005 نقلا عن رويتر واسلام اون لاين أنهما ستشكلان جبهة مشتركة لمواجهة التحديات والتهديدات ؛ حيث تواجه الدولتان ضغوطا شديدة تمارسها الولايات المتحدة والدول الأوربية بشأن عدة ملفات ساخنة ، اهمها السماح للمسلحين بالدخول إلى العراق عبر حدودهما.

ويضاف إلى الملفين السابقين الاتهامات المستمرة لإيران بالسعي إلى امتلاك أسلحة نووية ، والضغط على سوريا لسحب قواتها العسكرية من لبنان خاصة عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وإطلاق تلميحات حول دور سوري محتمل في عملية الاغتيال .

ويرى مراقبون أن الضغوط مرشحة للتصاعد الشديد في أعقاب اغتيال الشهيد الحريري وسعي الولايات المتحدة لاستغلال الحادث ضمن مساعيهما لإعادة تشكيل المنطقة وفرض معادلات سياسية وستراتيجية جديدة .

وقال محمد رضا عارف المساعد الأول للرئيس الإيراني بعد اجتماعه برئيس الوزراء السوري ناجي العطري في طهران: نحن مستعدون لمساعدة سوريا في كافة المجالات لمواجهة التهديدات.

وقال العطري للصحفيين: هذا الاجتماع الذي يأتي في هذا الوقت الحساس يمثل أهمية، خاصة لأن سوريا وإيران تواجهان عدة تحديات، ومن الضروري بناء جبهة مشتركة.

ايران اليوم في وضع لا تحسد عليه ، وأيضا نتيجة الممارسات القمعية بحق شعوبها سواء كان هذا على عهد رضا بهلوي الأب أو الابن محمد حيث قمعت حرية تلك الشعوب بكل بشاعة ، وعندما جاءت من تقول عن نفسها جمهورية اسلامية نكلت هذه الجمهورية تنكيلا اشد بحق تلك الشعوب ، ولعل ما تبثه شبكة الأحواز للأنترنيت من صور حول بشاعة وطرق الاعدام ، وطالما وزعناها في كافة المؤتمرات والمحافل الدولية تعطي دليلا قاطعا انها ليست جمهورية اسلامية ... وكشعب عربي أحوازي عشنا احداث هذه الثورة اللااسلامية ، وكنا نراقب عن كثب مجازر تلك الجمهورية بحق شعب الأحواز العربي ، وغيرها من الشعوب غير الفارسية .
هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، وبعد احتلال العراق اصبحت ايران محاطة بقواعد عسكرية كبيرة امريكية وبريطانية وغيرها من قوات تحالفت مع الولايات المتحدة من قوات متعددة الجنسيات ... افغانستان شرقا ... العراق غربا ... القواعد الموجودة في قطر ... تركيا .
أما روسيا لها أيضا مصالح في ايران ... نقصد هنا نفط الشمال الذي تتلهف عليه روسيا .
وبالفعل بدأت الولايات المتحدة الأمريكية ، وعلى ذمة وكالات الأنباء حتى الايرانية منها أن امريكا بدأت فعلا بالمسح الجوي لايران ، ولعل ماحدث اليوم في بوشهر يعطي دلائل واضحة على ان الولايات المتحدةى وحلفائها هم على استعداد الآن لتهيأة الظروف الملائمة لضرب ايران عسكريا ...
وتبقى في النهاية الشعوب الايرانية غير الفارسية هي الرابحة بالدرجة الأولى نتيجة سنوات طويلة من ظلم رضا بهلوي وابنه محمد ، أومن تدعي أنها جمهورية اسلامية ، ذلك لأن تلك الشعوب غير الفارسية بدأت تعي أكثر أنها على عتبة التخلص من النفوذ الفارسي حيث ادركت تلك الشعوب أن الأنظمة الدكتاورية سواء على عهد الشاهات الفارسية أو قمع الشعوب بحجة الاسلام قد انكشف امرها وهي تعد العدة للثورة ضد حكام قم مع انطلاقة اول صاروخ امريكي فعلا على طهران ومواقعها العسكرية أو منشآتها النووية ... ذلك لأن الشعب العربي الأحوازي اصبح مهيأ الآن للانتفاضة والثورة وتحقيق حريته المنشودة التي كافح من أجلها سنوات طويلة وقدم قرابين من الشهداء على مذبح الحرية ... ولسان حاله يقول ... استعين بأجنبي ليخلصني من قمع اجنبي ... هنا يحضرني محاضرة للدكتور الشيخ أحمد الوائلي قدس سره عندما قال فيها : وهو يتحدث عن فساد عدد من الحكام المسلمين واشار الى غزو العراق في العهد المغولي وعندما وجه سؤال الى ائمة المسلمين وقتها أي فترة حكم المغول ... ايهم احسن لحكم البلاد حاكم مسلم جائر ام كافر عادل ؟ فهب أحد ائمة المسلمين وقال والله حاكم كافر خير من حاكم مسلم جائر وغير عادل ... أراد الشيخ الوائلي تنبيه الحكام العرب والمسلمين من مخاطر الفساد والقمع والدكتاتورية التي ملت منها الشعوب .
وهنا اذا استرجعنا التايخ الاسلامي في اول عهد البعثة عندما بدأ كفار قريش بقتل المسلمين ، والتنكيل بهم اشار لهم رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالهجرة الى الحبشة حيث النجاشي ، وهو ملك مسيحي ، ولم يكن مسلما فقال لهم رسولنا الأعظم اذهبوا الى الحبشة حيث النجاشي فهو ملك لا يظلم عنده أحد ، فصدق رسولنا الكريم ، وحدث ما حدث فعلا حيث انصف النجاشي المسلمين وأحسن وأغدق عليهم ، وعاشوا في طمأنينة ولم تغره اموال قريش وتجارتها ، ولم يساوم على المسلمين بعد أن طلب وفد قريش تسليم المسلمين لهم .
نأسف لحال أمتنا العربية والاسلامية أن بدأ العربي أو الاسلامي يستجير بدول من غير أمته ويستغيث بهم ... وكل هذا بفعل دكتاتوريات فرضت

على رقابنا ، وعبثت بمقدرات شعبنا ، وغيرها من الشعوب غير الفارسية بحجة الاسلام !!!

اذن اصبحت المسألة واضحة وجلية ... وعلي صالح شمخاني عندما زار الأحواز قبل شهر يتذكر كيف ضرب بالطماطم والأحذية من قبل قرة عيننا وتاج الراس شعبنا العربي الأحوازي .

لا بد انه مل كثيرا من ظلم وجور المستعمر الفارسي العنصري ، ولا بد أنه تذكر مأساة الأربعاء الأسود عام 1979 م وتنكيل ما يسمى بحرس الثورة بأبناء شعبنا ، وشق بطون النساء الحوامل العربيات ، ويتذكر ماذا فعلت جمهورية ايران اللااسلامية بآية الله العظمى الشيخ محمد طاهر الخاقاني قدس سره ، وسبي عائلته الى قم حتى استشهد مسموما ، ويتذكر الشعب الكردي (قاسملو) ، ويتذكر الشعب التركماني آية الله العظمى كاظم شريعتمداري ، ويعرف البلوش ، والشعب الأذري ماذا فعلت لهم الأنظمة الايرانية الدكتاتورية الفاسدة الى يومنا هذا .

هنا نعود الى صلب الموضوع ... من المستفيد اذن من اغتيال الشهيد رفيق الحريري ...

المخطط غريب وكبير على فرد او مجموعة بسيطة دون تخطيط وتمويل وتدبير من دولة ترعى الارهاب وتصدره ... أهل مكة ادرى بشعابها ... ألم يصرح قادة من تسمي نفسها جمهورية اسلامية في أول أيامها بولاية الفقيه ؟ الغريبة عن الفقه الجعفري !!! الم يصرح قادتها بتصدير الثورة ؟...

اذن التخطيط في ايران أولا ... وفي اروقة المخابرات الايرانية ، والباسندران (حرس الثورة) والمعسكرات التي اعدتها في مدن عديدة في ايران لتصدير الارهاب وقتل الأبرياء ونقلها الى العراق ... ، والآن لبنان لاشعال نار الفتنة فيهما لابعاد شبح الحرب التي تلوح بها الادارة الأمريكية ... لكن شعب العراق ، وشعب لبنان الأصيلين يعرفون هذا ، ومرت على لبنان سنوات حرب أهلية يعرفها القاصي والداني ... فلن يمر هذا المخطط الفارسي الخبيث لا على شعب العراق ولا على شعب لبنان ... والأيام بيننا .

رحم الله الشهيد رفيق الحريري ... ورحم الله شهداء العراق الذين يغتالون يوميا بالارهاب الفارسي ..

اذن عرف المستفيد الأول من اغتيال الشهيد رفيق الحريري .

نقول لحكام ايران الم يكفكم سفك دماء ؟

الأحوازيون قادمون لكم يا اشرار ، ولن ترهبنا رصاصات في الرأس ، واذا استشهد منا احد فلسنا بأشرف ممن استشهد من قبل في كافة ثورات شعبنا العربي الأحوازي ... اذن الثورة ماضية هم السابقون ونحن اللاحقون ...